Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو في أسفل الغلاف الخارجي ، ليعبر عن نـزوع نفسـي آخـر في هـذه الحالـة .. يعرف أحدنا الآخرين بنفسه ثم يتكلم ، ولكنه قد يتكلم ، ليكون كلامه بعد لأي علامة تعريف به. وهكذا فإننـا عندمـا نشـاهد عنـوان كتـاب مـا، موضـوع مـا ، نبحث مباشرة عن الاسم – إننا هنا نرفض ضمنيا ما هو مجـهول الاسـم ، كأننـا بذلك نعبر عن صـبر سـريع النفـاذ – فـالموضوع الغفـل عـن اسـم صاحبـه يقلقنـا باستمرار كونه يدفعنا بأن نبذل ما في وسعنا من جهد لتشكيل صورة معينـة عـن صاحب الموضوع ورغم ذلك فإننـا لا نطمئن إلى الصـورة مـهما بذلنـا في تكوينـها قصارى جهدنا كأننا نعلم لاشعوريا أن هنـاك مـا لا يتوافـق مـع مـا تصورنـاه .. ولكن هل يعني وضع اسم الكاتب في مكان ما من الصفحة ، ليكون علامـة تـأميم كافية لإثبات ملكية الموضوع ؟ ألسنا في وضع كهذا نخادع أنفسنا عندمـا نجيـب عن سؤال : من مؤلف الكتـاب الفلانـي ، أو الموضـوع الفلانـي ، بأنـه (زيـد أو عبيد) ؟ ثمة هوية غائبة نحاول استحضارها ، أو إحضارهـا باسـتمرار لنثبـت أننا نعرف كل شيء ، وأننا قـادرون علـى فعـل أي شـيء في هـذا المضمـار – إن المؤلف – لو أردنا الدقـة – قليـل الحضـور ، وقـد لا يحضـر ، ليكـون اسمـه في مستوى الموضوع المكتوب – أن نستحضر اسـم المؤلـف ونعتـبره مؤلفا في كـل مـا نقرأ، فهذا يعبر عن خصيصة نفسية ، تفصح عن تعسـف نمارسـه تجـاه مواقـف حاسمة تتطلب تأنيا حـين حلـها ! مثلمـا أن ليـس كـل بنـاء نـراه ، يكـون لـه بالضرورة بان بكل معنى الكلمة بناء لا يشبهه بناء آخر .. وفي بنـاء النـص ثمـة وضع أعقد من كل ما تقدمنا به ، وهو أن النصوص لا تنفصل عن بعضـها بعضا ، وخاصة إذا كانت متقاربة في موضوعاتها وبشكل أخص ، إذا كانت تتداخل مع بعضها بعضا بأفكارها .. وهذا يعني أن المؤلف كاسم ، هو قضيـة أدبيـة وفكريـة وتاريخية ، مادام هناك حالة خلق – وليس كل كاتب خالقا فعليا ! وهذا يعـني أن هناك هوية غائبة ، وعليها أن تظل هكذا ، على أكثر مـن صعيـد إذا أردنـا سلامة للنص المقروء .